فقد اخزيته بوجود البقيه التى كالها ذل وعار وشنار
وما للظالمين الذين اشركوا برويه الغير مطلقا او البقيه
من انصار ربنا اننا سمعنا باسماع قلوبنا مناديا من اسرارنا
التى هى شاطى وادى الروح الايمن ينادى للايمان العيانى
ان امنوا بربكم اى شاهدوا ربكم فشاهدنا ربنا فاغفر
لنا ذنوبنا اى ذنوب صفاتنا بصفاتك وكفر عنا سياتنا
اى افعالنا برويه افعالك وتوفنا عن ذواتنا فى صحبه
صحبة الابرار الباقين على حالهم فى مقام محو الصفات
غير المتوفين بالكليه ربنا واتنا ما وعدتنا على اتباع رسلك
او محمولا على رسلك من البقا بعد الفنا والاستقامه
بالوجود الموهوب بعد التوحيد ولا تخزنا يوم القيمة
الكبرى وقت بروز الخلق لله الواحد القهار بالاحتجاب
بالوحده عن الكثره وبالجمع عن التفصيل انك لا تخلف
الميعاد فتبقى مقاما ورانا لم نصل اليه فاستجاب لهم
ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر القلب من اعمال
القلبيه كالاخلاص واليقين والكشف او انثى النفس
من الاعمال القالبيه كالطاعات والمجاهدات والرياضات
بعضكم من بعض يجمعكم اصل واحد وحقيقة واحدة
هى الروح الانسانيه اى بعضكم منشا من بعض فلا اثيب
بعضا واحرم اخر فالذين هاجروا من اوطان مالوفات
النفس واخرجوا من ديار صفاتها او هاجروا من احوالهم
التى التذوا بها واخرجوا من مقاماتهم التى يسكنون

اليها

اليها واوذوا فى سبيلى اى ابتلوا فى سبيل
سلوك افعالى بالبلايا والمحن والشدايد والفتن ليتمرنوا
بالصبر ويفوزوا بالتوكل او فى سلوك صفاتى بسطوات
تجليات الجلال والعظمه والكبريا ليصلوا الى الرضا
وقاتلوا البقيه بالجهاد فى وقتلوا وفنوا فى بالكليه
لاكفرن عنهم سياتهم كلها من الصغاير والكباير
اى سيات بقاياهم ولادخلنهم الجنات الثلث
المذكوره ثوابا اى عوضا لما اخذت منهم من الوجودات
الثلثه والله عنده حسن الثواب اى لا يكون عنده
غير الثواب المطلق الذى لا يبقى منه شى لهذا الاسم الاسم
الجامع لجميع الصفات فلم يحسن ان نقول والرحمن فى هذا
الموضع او اسم اخر غير اسم الذات لا يغرنك تقلب الذين
كفروا اى حجبوا عن التوحيد الذى هو دين الحق فى المقاما
والاحوال متاع قليل اى هو يعنى الاحتجاب بالمقامات
والتقلب فيها تمتع قليل ثم ماواهم جهنم الحرمان
وبيس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم من المومنين اى
تجردوا عن الموجودات الثلث لهم الجنات الثلاثه نزلا
من عند الله وان من اهل الكتاب اى المحجوبين عن التوحيد
المذكورين بصفة التقلب فى الاحوال والمقامات لمن يومن
بالله اى تحقق التوحيد الذاتى وما انزل اليكم من علم
التوحيد والاستقامه وما انزل اليهم من علم المبدا
والمعاد ونيل الدرجات والترقى فى الاحوال والمقامات
خاشعين لله قابلين التجلى الذاتى لا يشترون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)